

رويتك لتقري

عمر سلامت

# رويتك لتقري

(خواطر)



الأهوال للنشر والتوزيع

© دار الأنير للنشر والتوزيع والترجمة، 2020

يمنع نسخ، اشتقاق أو إعادة طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل، سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية دون إذن خطي من الناشر.

للتواصل والاستفسار:

0541401390 / 0674927728

مقر الدار: تاسوست-جيجل (الجزائر)



الأنير للنشر والتوزيع

رويتك لتقربي

عمر سلامات

عبد النور شلالو

أيوب بنبري

1441 هـ / 2020 م

000-0000-000-00-0

عنوان الكتاب

مؤلف الكتاب

تصميم الغلاف

الإخراج الفني

الطبعة الأولى

ردمك



# إهداء



أهدي أولى كتبي إلى نفسي ...

نفسى التى ألقىتها فى غىابات الحبّ ... ثم ردمته!!

لتشقّ طريقها لأعلى ... إلى أسفل الأرض ... ثم أعلى السماء ...

بنفسها!!

إلى أمّ ... لم يُعِها حملي ومخاضى كما أعيها طفلى وشبابى!!

ما زلتُ أبحثُ عن جنتى فى أثرِ خطاك ...

لكنها تأبى إلا أن تعلو سماءها ... فلا تفارقُ أسفل قدماك!!

أنت عظيمة ... والعطاء لا ينجبون إلا عطاء أمثالهم ...

سأكون عظيماً يوماً ما ... لا بمثلِ عظمتكِ لكن بما يلىقُ بمثل

عظمتكِ!!

إلى "علي" .... شظية من روحي لم يسعها جسدي ...

إلى "علي" وإيمانه ... جمعك الله بإيمانك!!

إلى كل من حضر تني ذكراه وأنا أكتبُ أحرف إهدائي ... كلُّ باسمه  
لو كتبت أول حرف من كلِّ اسم، ما أغنت عني كلمات إهدائي ولا  
صفحات كتابي ...

فأحبابي كثر ومقامي لا يسع!!

إلى رفقاء الخطوة الكبرى نحوي ... رفقاء الخطوة الكبرى نحو كل  
أحد منهم ...

خرّيجي العهدة الخامسة ... خرّيجي العام الرابع ... خرّيجي العقد  
الثاني من الألفية

الثالثة ... خرّيجي التجربة العلمية الواحدة بنتيجة واحدة ومهنة  
شريفة واعدة ...

خرّيجي الأجساد الكثيرة بروح واحدة ... خرّيجي قائمة الحضور إلى  
كتابي ...

بصحيح أفكارى وصريح عباراتى، إلى خريجى قسم علوم الطبيعة  
والحياة فأساتذة علوم

ذكراهم طبيعة على حياتى ...

مروركم على قلبى ما كان كريما بل لئىما ... فأسقطكم فلم تكونوا  
خريجيه !!

إلى أحبائى قرأئى ... قرأئى المحبين ...

أهدىكم أسطرى ... التى قسمتها بينكم وبين قلوبكم  
نصفين... نصف كتبته لكم كَلِمًا ...

ونصف تركته لقلوبكم شعورا ... أسطرى التى خشيتُ أن تقع إذا  
ما حملتُ كَلِمَهَا فوق

معانيه شعورا ... فيجهضُ كَلِمَهَا الاثنى !!

فزودتُ شعورها ... وقللتُ كَلِمَهَا ... وباعدتُ فقرها ... فحفظتُ  
كَلِمَهَا !!

أهديكم خواطري ... فلا تقسوا عليهن ولا تجهلوا فتئدوهن ...

وشرعي لا يُجِلُّ أن تقرأ

الفاتحة إلا على إحداهن ... فتكتبها كتابك ... حتى إذا خلعت عنها

ظاهرها وتجلت

لك بواطنها وتكشفت لك محاسنها فعاشرتها معروفاً فأنجبت لك

شعورا مرهفا!!

حينها فقط تأكد بأنها بعثت قبلك معي فحملت مني وذاك الشعور

هو ابني!!

فاتركها ولا جناح عليك أن تطأ أختها علها أشرف ... لكن لا تجمع

بين الأختين! إذا ... أهديكم بناتي ... بنات خواطري ... مشاعري!!

الأستاذ: عمر سلمات





# رويُّك لِتُقْرِي



آخر كل ليلة ...

قبل أول صلاة من أول كل يوم ...

أختلّس لحظات صفائي ... وأستغل هدوء أعضائي ...

أجالسُ حبكِ ...

وأداعبُ بقلمِي أوراقَ مذكراتي ... وادعُهما للنجوى ...

ثم أجلس على حافة السرير ...

وأجعلُ أتأملُك ... أتأملُ نائمك ...

أتأملُ ماردَ عيونك، أسيرُ جفونك ...

إذا ما رُفعت عنه أغلال جفونك بطش بأفكاري واستعبد عقلي، فأفقدني

سليقتي وملكة لغتي ...

أتأملُ تقاطيع وجهك الهادئة، ملك صغير نائم ...

وأعجبُ كيف كانت تعصرني زوابعها، وتتغشاني أمواج بحارها، فتغرُقُ سفني

المحملة

بكلماتي قبل أن تصل مرسى قلبك ... فتختنقُ كلماتي داخلي قبل أن أقولك

إياها...

كلما اجتمعْتُك...

يتزاحم الكلام داخل زوري ...

لكن يعجز لساني ... كمؤمن لا يقوى على شهادة زور ....

ويرفض طرق أبواب حروفه لترُفَع إلى محاكمك فتشهد على اقترافي جنحة الحب

في حقك ...

ويأبى قرع طبول حروفه ليعزف سنفونية حبي فيطرب قلبك لأذنيك، رغم

احترافه

التطليل وامتهانه إياه ...

دائماً ما أفقدتني لغتي ولويت لساني، وأنا المتكلم الفصيح بين جُلّاسي ...

فإذا عزمتُ فكاك عقدة لساني، وجدتُ قلبي الآخر خر صعقاً حبا فثأقتُ

أنفاسي ...

وبين قلبي ولساني ...

خسرتُ معركة البوح بحبي لك كيف ما يليق بك ...

فجعلتُ أنثشُل لحظات من نومي وأحلامه المليئة بك ...

لحظات لم تشاركنيني هواءها فلم ترتبك جوارحي وأوصالي، ولم ينتشي عقلي

فيفقد لجام منطقته ...

لأكتبَ لك ما يمليه علي قلبي، و ما تجودُ به قريحة حبي على مذكراتي ...

فكتبتُك جمعا من بسيط خواطري عن معقد حبي ...

فلاق فرعونك ما ألقيتُ من سحري ...

ولاق فرعوني ما تلقي عيناك من سحر ...

وتلقت قرابين كلماتي المذبوح جيدُ حروفها على مذكراتي قبورك ...

ثم جعلتُ أمسكُ بيدِ بيضاء عصا قلبي ...

وأكتبُ لك بحبرِ دمه المعطر بشذى حبك على أرض مذكراتي ...

حتى قرأتها عيناك !!

فإذا بها ألقيتُ من كلمات خواطري حية في أرض قلبك تسعى ...

فأمنت بحبي لك ...

لأجد خرابشي أول ما يبدأ به صباحك ...

ومذكراتي أول منبه يصحو عليه نائمك ...

وكلماتي أول رشفة من أول فنجان قهوة تَنعَسُ به تلافيف عقلك ...

ومشاعري وحبي أول لقمة تَلوُكُها جوعى روحك ...

فتشرقُ شمس حبنا من على مذكراتنا ...

معلنة بداية فصل جديد من رواية حبنا ...

ويوم جديد من مغامرته ...

كانت تلك عادي ...

أن أرويكَ كل يوم لمذكراتي ...

فتقريين كل يوم روايتك من على مذكراتي ...

بهذا :

رويتك لتقري .... ثم رويتك لتقري

# سُكْرَتِي



تصحو شمسي من نومها ... تلك هي أنتِ

مشرقة من على سريرها ... مرسلّة أنحاء أرضنا نورها ... ذلك هو بيتنا

ماحية آية ليلي ... كاتبة آية نهاري ...

معلنة بداية صباحي ...

صباحي الميء بك ... بكل تفاصيلك وأشياءك ... الذي لم يكن صباحا لولا أنتِ

لولا وجودك ...

فتوقيتي تغير مُذ غيرتُ عالمي إلى عالمكِ ... ونقلتُ سكني إليكِ ... فسكّنتُ

إليكِ ...

غيرتُ دوراني حول نفسي ... إلى دوراني حولكِ ... فأصبحتُ أعيشُ يومكِ ...

وغيرتُ حَومي حول شمسي ... إلى حَومي حول شمسيك ...

شمسكِ التي لا تعرفُ من الفصول إلا ربيعها ... ومن الطقوس إلا دفيئها ...

فِيَتْ أُسْبِحُ فِي فَلَكَكَ ... تَضِيءُ سَهَائِي نَجْوَمُكَ ... وَينيرُ ليلي قَمَرُكَ ...

لُتُصْبِحِي بِذَلِكَ تَوَقِيْتِي ...

أَسْتَدِلُّ بِكَ عَلَى سَاعَاتِ يَوْمِي ... وَأَيَّامِ شَهْرِي ... وَأَشْهُرِ عَامِي ... وَأَعْوَامِ

عَمْرِي ...

أَسْتَدِلُّ بِكَ عَلَى عَمْرِي ... عَلَى حَيَاتِي ...

وَلَا أَعْلَمُ بِأَنْ لِي حَيَاةً إِلَّا مَعَكَ ... فَلَا أَعِيشُهَا إِلَّا مَعَكَ ...

فَأَعِيشُ حَيَاتِي مَعَكَ كَأَنَّهُ لَا مَوْتَ لِي أَبَدًا ...

لَأَسْتَدِلَّ بِمَوَاتِي فَجْأَةً ... لِحِظَةِ غِيَابِكَ ...

فَتَتَوَقَّفُ عَقَارِبَ سَاعَتِي ، وَيَسْكُنُ وَقْتِي ، وَيَجْمَدُ زَمَنِي ... فَتُؤَجِّلُ حَيَاتِي ...

حَتَّى مَوَاطِنِي تُشَرِّدُ بَعْدَكَ ...

فَإِذَا عُدْتِ إِلَيَّ ... عَادَتِ مَعَكَ حَيَاتِي ... وَتَحَرَّكَتْ عَقَارِبُ سَاعَتِي فَجَرَّتْ عَرَبَةً

أَيَّامِي ...

بِحَرَكَةِ رَقَاصِي جَفْنَيْكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ صَبَاحِي ... فَأَعِدُّ بِهِمَا ثَوَانِي سَاعَاتِهِ ...

فَإِذَا خَلَدَ جَفْنَاكَ لِلنَّوْمِ ، أَفَلَّ صَبَاحِي وَحَلَّ لَيْلِي ... فَتَغَيَّرْتُ ثَوَانِي إِلَى تَكْتِكَةِ

نَبْضَاتِكَ ...

أعودُ إلى صباحي المليء بك ... المليء بنظراتي إليك ...  
 أين تُعدِّينَ قهوةَ مَسْطُوبي ... المَسْطُولُ إليك لا إلى قهوته ... المتحجج بقهوته ...  
 فأسأبُكَ لشربها "سادة" بلا سكر في عمَدٍ ...  
 فيعجَبُ صَحيّانُك لما دها مَسْطُوبي!!  
 فأبتسمُ قائلاً:  
 - يكفيني أنها من يدك ...  
 يكفيني أن ترتشف شفّتي قليلاً ... ثم أتأملك فتغرّف عيناك منك قليلاً ...  
 فتحلو قهوتي ...  
 ثم أضيفُ لها القليل منك ... فيحلو صباحي ...  
 ولا أريدُ أن أسرف في سُكَّرتي ليحلو يومي ...  
 أريده مُتقلبا بين حلو ومر ... فأرجع إليك كثيرا ...  
 فالقليل منك يكفي الكثير مني ...  
 والقليل منك يصيبني بداء مزمن ...  
 دواؤه أنتِ ...





## عنا



بقلم أحدنا ... وحبر الآخر

كتبتها أنت ... بيدي

فقرأتها أنا ... بقلبك

بسيطة أنت ...

رغم تعقيد تركيبك ...

رغم كل التعقيد الذي يحيطُ بك ...

سعيدة أنت ...

بالقليل من كل شيء ... حتى مني ...

راضية أنت ...

بالقليل من كل شيء ... إلا مني ...

دائما تبحثين عن الكثير مني ...

صورة أنت ...

على كل شيء معي ... إلا عني ...

حتى لو كنت معك لا تطيقين فكرة غيابي ...

مهتمة بكل تفاصيلي ...

من زرقميص لم يأوي لماواه ... إلى سحابة نسيت درجة لم تدرجها ...

من يوم ميلادي ... إلى يوم مماتي ...

يوم ميلادي يوم أحببتك ...

ويوم مماتي يوم أحببتني !!

لتسألني دموعك ... لماذا؟!؟

يوم أحببتني متُّ أنا وولدتِ أنتِ بداخلي ...

فأنا الآن أنتِ ...

فتمحو عيناك ما كتبت على وجهك من دمع ...

وتعلو وجهك ابتسامة تُسفل ما شعر به قلبك من حزن ...

لأسألك عن تفاصيلي الأخرى ...

تفاصيلي التي عندك ... تفاصيلك؟!؟

أنا مرأتكَ ... كانت هذه إجابتكِ ...

أَهْنِدْمُكَ وَأُزِيئُكَ ... فأبْدُو أنا في أهبى حُلَّةٍ مِنْكَ ...

أَهْتَمُّ بِكَ فَأَجِدُنِي أَهْتَمُّ بِي ...

حنونة ... عطوفة ...

تَدْعِينِ أَنْ لَا شَيْءَ يُبْكِيكَ ... تكابرين ... لكن اللاشيء يُبْكِيكَ !!

تبكين بداية الأشياء قبل نهايتها ... ونهاية سعيدها قبل حزينها !!

تبكين عصفورا ابتلَّ عَشُّهُ إِنْ أَمْطَرَتْ ...

وتبكين وردا جَفَّ حَلْقُهُ إِنْ أَمْسَكَتْ ...

تبكييني حاضرا قبل غيابي ...

دائما ما تبكين ... يَعْجِزُ لِسَانُكَ فَبِعَيْنِكَ تَتَكَلَّمِينَ ...

تتكلمين لغة ملء كَلِمِهَا دموع ... ولا يَحْمَلُ كَلِمِهَا أَي مَعَانٍ ... بل يَحْمَلُ شَعُورًا

فقط ...

وأنا أُجيدُ لغة عيونك ...

قبل أن أناديكَ تتوهمين ذلك ... تقولين أني خاطرتُكَ ...

فإذا ناديتكِ اثأقلتي لعلِّي أعيذُ اسمكِ ...

تحيين وقع اسمكِ بصوتي ... وأحبُّ حُسنَ صوتي باسمكِ ...

فتطرب أذنكِ لصوتي ... وتطرب أذني لاسمكِ ...

غيور أنا ...

عليكِ من كل شيء ... من أشيائكِ ... حتى من أشيائي ...

دائمًا ما أناديكِ بـ"أنا" ... وأنسبُ أشياءكِ إلي ... فأناديها بأشيائي ... ونفسكِ

إلى نفسي ...

حتى اسمكِ نسبتهُ إلي ... فختمتهُ بختمي ... تلك هي ياء ملكيتي ...

أو أسرَّحُ حين أناديكِ ... فأناديكِ باسمي ...

لا تملكا وتسلطا ... وإنما حبا وغيره ...

دائمًا ما أُؤنِّثُ الأشياءَ ... وأضيفُ لمسمياتها تاءً ... أربطُ بها غيرتي وأفكُّ بها

ذكورتها ...

فأجعلُ من الكأسِ كأسهً ومن القلمِ قلمه ...

لا جنونا ولا خبالا مني ... وإنما حبا لكِ وغيره عليكِ ...

إذا قابلتُكِ أسرَّتْ عينيكِ ...

حتى كادنا لا ترمشان البتة ...

وود جفناك لو يرمشان تناوبًا ... فلا أغيّبُ عن ناظريك لحظة ...

لكن ذلك سيبدو غريبًا في نظري!!

فإذا فارقْتُكَ تبعثني بلحظكِ وأرسلتِ جواسيسكِ نظراتكِ خلفي ... حتى

أتوارى عنكِ ...

فتبعثني بقلبكِ وأرسلتِ جنود دعواتكِ وجيوش أشواقكِ معي ...

دائمًا ماكنتُ شمسكِ الفريدة من نوعها ...

التي إن أطلّتها النظر في عزّ ظهيرتها ومنتصف سماءكِ ... ما أدّت عينيكِ ولا

قلبكِ ...

فإن حان موعد غروبها ... أدّت قلبكِ قبل عينيكِ ...

فإن أشرقتُ عليكِ أطلتني النظر وأحببتِ المنظر ...

وإن غربتُ من عليكِ أطلتني النظر كذلك ... لكن كرهتِ المنظر ...

فانتظرتِ شروقي بملءِ حبكِ وفارغ صبركِ ...

تفرّغينَ من كل أشغالكِ ... حتى صلاتكِ ...

للتعاطي خمر كلماتي من كأس مذكراتي ...

فوقُعُها مُسْكِرٌ ... وفي شرعنا لا نقربُ الصلاة ونحن سكارى!!

أين أكتبُ بحبر حبي على ورق قلبك ...

فيصلُك شذى رائحتي ... قبل رائحة حبري ...

تمررين أناملِك على كل كلمة قبل عينيك ...

ثم تتأملين كل كلمة على حدى ...

فيسبِقُ شعوري معناها ...

تقرئينها بصوتك ... فيمضمضها حلقك ثم يبتلعها إلى جوفك لتطهر بها

أحشاؤك ...

تُعِيدُنها بصوتي ... فتطرب أذنك ...

هكذا تتحسسها كل حواسك ... فيسكُرُ كلك ...

لا أجدُ كلماتي على مذكراتي!!

فلا أعلمُ هل سرقها صحيانك ... أم عزبَدَ سكرانك ... أم غُسلت أورقي

بأدمعك ...

لأجدها بُعِثت وحيَّت على أرض قلبك ...

فزَكَت وطَهَّرت من مجرد كلمات إلى مشاعر تَسْكُنك ...

أدمنتِ كلماتي ...

أصبحتِ مدممتي ...

حبي يبيزُ التعاطي ...

وشرعي يجلُّه ...

وقانوني لا يمنعُ تمويلك بي ...



## ذلك دأبي



رأيت إن كنت كل دعائي ... آخر ليلي فأول صباحي ...

ذلك دأبي ...

أرأيت إن حملتُك إلى مسجدي ...

إن ذكرتُ اسمك في كل يوم عدد صلواته ...

في كل صلاة ضعف عدد ركعاتها ...

في كل ركعة مرتين ...

في كل سجدة مرة ...

ما إن أنتهي من تسيحاتي ... أقرنُ اسمك بها ... ثم اسمي باسمك ...

دائماً ما أبدأ بك ...

أرأيت كل ذلك ...

ذلك اللاشيء في حقك !!

ذلك دأبي ...

## كعيسى



قلبي البكر ...

أخ هارون صلاحاً ومريم شرفاً ...

ألقىت فيه كلمة منك ...

فحمل فتمخض مخاضاً رحياً لا أم به ...

فأنجب حبا ...

لم يكفه أن يسميه باسمك ...

بل تمادى !!

فأنكره وتبرأ منه كي ينسب إليك ...

فكان حبك !!

حبا تغذيه خمس حواسي ... غذاءً متكاملاً ...

تكامله أنت ... فهو مشتقتك ... مشتق منك ...

ترضعه أناملُ يدي لمسائك البيضاء ...

ويطعمُهُ لسانِي حلو مذاقك ... قبل مذاق طعامك ...

تناوَلُهُ عيني صورتك ... وأذني صوتك ...

ويلقِمُهُ أنفي شذى رائحتك ...

فيكبُرُ حُبِّك في كل لحظة وأنا معك ...

حبا تُرَبِّتُ عليه يداي ...

تبكي بكاءه عيني ...

تفرحُ لفرحه سرائر وجهي ...

وتحزنُ لحزنه رتائي ... فتثقلُ أنفاسي ويضيقُ صدري ويخرجُ ...

تخجلُ لخنجله وجنتاي فتختبئان وراء دمي فتتصَّرَّجان حمرة قرمزية ...

فإذا ضحك منح عقلي مليكي حاشيته أعضاءي إجازة عن وظائفها للسعادة ...

وإذا مرض تقوم الدنيا ولا تقعدُ لمرضه ... تتداعى له سائر أعضاءي بالسهر

والحمى ...

أما إذا سافرَ إليك ... كانت روحي مطيَّته ...

حبا أشهدُ الله على صلاحه ... صدقه ... كريم خلقه ...

فجّبي في الله ...

وكان أبوه قلبي صالحا ...

فلا أخشَى أن يُرهِقَنَا طغيانا وكفرا ...

حبا كَسَرَتْ به روحي أسوار جسمي وجبرتُ أجنحتها ...

وتعدت حدود زماني ومكاني ... فنَفَذَتْ بسلطانه أقطار السماوات والأرض ...

حبا خالدا ...

لا يَقْنَى بموات جسمي ... ولا يَبْلَى لبلاء جسدي ...

فهو رفيق لروحي ... مرافق لها أين ما حلت ...

يُقْبِضُ معها سماء ... ثم يُبِيعُ معها أرضا ...

فإذا تَأَذَّن وتكرم ربي ... سكن معها جنة ...

حبا ككلمة الله عيسى ...

خلقه الله ... ثم رفعه إليه ... فلم يزل بذلك حيا ...

حبا لا يموت ...

أبرئُ به مرضى جسمي ... وأحيي به موتاه ...

يَسُوعا لي ... تَسُوعُ به رُوحِي ... يَسُوعُ به جَسَدِي لِرُوحِي ...  
يَسُوعا له ... لِنَفْسِهِ ... يَسُوعُ حَبِيبِي كُلَّ لِحْظَةٍ وَيَكْبُرُ وَيَمْتَدُّ وَيَمْتَدُّ ...  
يَكْبُرُ حَتَّى يَشِبُّ ... ثُمَّ لَا يَشِيبُ !!  
وَيَمْتَدُّ وَيَمْتَدُّ إِلَى اللَّانْهَاءِ ... أَيْنَ لَا انْكَمَاشَ !!  
مَسِيحًا لِي ... مَسِيحًا لِأَحْزَانِي وَجَلَاءِ لَهْمُومِي ...  
حَبَا رَسُولًا مِنْكَ ...  
دَعَانِي بِمَعْجَزَاتِهِ إِلَيْكَ ...  
فَأَمَنْتُ بِكَ ...

## يا قمري



أربعة عشر يوماً ...

هذا ما أخذته الأرض وشمسها حتى تكملاً نقص قمرهما وتنيراً أحجاره ...

فتعلنانه بدراً ...

ليحل يوم عيده ... ويلبس حلة من نور خاطته إياها شمسه ...

وطررتها بقليل من قبس ضيائها ...

فيتبختر ويمشي خيلاء في مداره ... ويتلألأ في السماء ثوبُ نوره ...

مضيئاً دنياه التي هي سائرنا ... ومضيئاً لسماؤه تلك هي دنيانا ...

فيعجب النظار نوره ... ويسر الناظرين منظره ...

إلا أنا ... إلا قمري أنتِ ...

لحظة ...

ألقي بها أربعة أحرف إليك ... أحبك ...

تُفتَحُ صدفتا فيك ... فيطلُّ لؤلؤُ ثنابك ... ويَصْرَجُ شاطئُ خديك ...

فتلتقي أنوار وجهك ... ليكتمل بدره ...

فتنيرين سوائي ودنياي ...

وتأسرين جفني قبل عيني ... فلا يرمش ...

ويهدأ قلبي ... كأنها يضح شعورا لا دما ... فتحملُ أوعيتي إلى خلاياي حبا ...

فاختفت نبضاتي ... لخرة ما يرمي به قلبي خارج أضلاعه داخل أضلاعي ...

وتعيدين ترتيب تضاريس وجهي وتقاطيعه على النحو الذي يرضيني ...

فأجدني مبتسما ...

ويزداد جمال قمري فتزادُ جاذبيته ...

وتضربُ قيم جاذبية الأرض ارتفاعا لجمال قمرها ...

فتمحى المدارات ... وتغتال المسافات ...

حتى تتصادم أسطح صدريهما ... وتلتقي نواة ولب كل منهما ...

فيتحد نبضهما ...

وتحضن الأرض قمرها ...

يا قمرى ...

يقال أنه مع كل بدر أشيّعت جنازة شهر ...

وعلتُ زغاريدُ أن سقط رأس آخر ...

فلو جعلتُ أعد عمري بزعمهم ...

لما أغنتُ عنى أعدادهم ...

ولو جدتُني أبا لآدم ... لا ابنا له!!



## يوم موعود لا مرغوب



كالقيامة ... ذات يوم آت ...

فلما لا تلهني دنياهم وشهواتها ... ودياري أنت وزينتها ... عن ذكرى ذلك

اليوم!؟

وهما من خُلِقا للنسيان والسّلوى ... أجدّهما يمتّهان الذكرى والدعوى ...

فتذكراني دائما بذكرى ذلك اليوم ... وأنا الذي لم أنسى ذكراه حتى ...

مع أي لست مؤمنا بذلك اليوم ... بل أكفر به ...

فدعاني وسلواي شأننا ... ولا تذكراني به ...

كفاكما عدلا!!

فالعدل لا يليق بكما ... ولا يليق في ما تعدلاني به ...

والذكرى لا تنفع إلا مؤمنا ... وأنا كافر!!

كافر بكما ... وبذلك اليوم ... كافر بما تعدانيه فترغاننيه وأنا لا أرغبه ...

لكن ذلك اليوم الموعود منكما وغير المرغوب مني هو من يؤمن بنفسه ...

يؤمن بأنه ذات يوم آت ... وهو حقا ذات يوم آت ...  
 فلا يحتاجني أن أؤمنه ... ويؤمنم أنفه عني وعن إيماني ...  
 بل هو من يؤمن لي ... ويؤمن بي ... وأنا الذي أحاول الكفران به ...  
 فأجد في محاولة الكفر به إيانا!!  
 وأجدني في محاولتي للكفر أعترف به ... أعترف بوجوده ...  
 ولما لا يلهني طول الأمل ... فيأتي ذلك اليوم المشؤوم بغتة ... وأنا لا أشعر!؟  
 فأصحو عليه هو ... لا على لؤم ذكراه ...  
 ليأتي الألم مع اللطمة ... لا قبلها ...  
 فالألم الذي يأتي بعد اللطمة خير من آلام انتظارها ...  
 أكلها هَوَتْ بكِ تَعْرِفُ نفسي إلى ذكرى ذلك اليوم!!  
 فَتُنْغِصُ علي لحظتي ... لحظتي التي أَعُدُّها وأحسبها عمري معكِ ...  
 كالعاصفة ... تسبق هدوءها ...  
 انتظري يا معذبتني هدوءك المحير فأستدل بكِ ...  
 أو دعيني أشيد قصرا وأغرس بستانه ... فخذيه قبل أن يحل ربيعاه ...

خذييه قبل سڪناي له ... خذييه قبل أن أُمتَّعه واستمتع به ...

لكن شريطة أن تأخذيني معه ...

ولا تتغاي!! قلتُ معه لا معك ...

تلك هي فكرة غيابك ... ذلك هو يوم لا وجودك ...

فكرة غيابك لا أطيقها ... بل تُطوِّقني ...

فكيف بفكرة فقدك!!

تعدمني بعد تطويقي ...

لن أتطرق إلى فكرة فقدك ...

لا أستجري ذلك ...

فسيحَرَّرُ مجنوني ... ليكسر أفلامي ... ويمزق أوراقِي ... فيتَمِّمُ كلماتي ...

ولا أقوى على الكفر ...

فديني وكنائسي تحرم التفكير ... وعند ذلك الحد من التفكير تحل التكفير ...

لكن بين الفقد والغياب ... لن أَرْضَى بالخيار!!

فكرة غيابك ...

تقطع حبال أفراحي القليلة القصيرة ... وتبدلها حبال أحزان كثيرة طويلة ...  
 مديدة مطيطة ... ترسلها أنحائي فتطوّقُ كلي ... حتى محيطي ... يحزن حزني ...  
 تُهيجُ أعيني وتفتحُ جراحها ... فتبكيك دماً ... يلسعُ حرّه وأجيجهُ وجهي ...  
 ويفقدُهُ أجاجهُ نضارته ... ولغزارته تفيضُ وتغرقُ مآقي وجهي فيبعثرُ أنحاءه  
 تُذكي وتوقدُ نيران أحشائي ... فتقيمني ولا تُفعدني ...  
 تُورقُ ليلى وتطيله ... وتطمسُ نجومه ... وتُحسفُ قمره ...  
 وتُبعدُ بكل ذلك صباحي ... فلا ينجلي سوادُ ليلها ولا دجى ليلى ...  
 فكرة غيابك ... فكرة سوداء ...  
 تدّعي التحليق بي ... فترفعني إلى مكان حالق ... ثم تسقطني ...  
 فتكسرني ... لكن إلى قطعة واحدة!!  
 وهذا مؤلم حد الموت!!  
 فالمكسور من الشيء يوزع ألمه على قطعه ... فيخففه بذلك ...  
 ثم يجبر ويلملم شتاته ... كأن لم يكسر ...  
 تدّعي مؤاخاتي ... ثم ترميني في غيابة الحب ...

فلا يكفئها ولا يشفي غليل سوادها ذلك ...

لَتَدَّعِي الظَّمَا ... فترسل واردها ليردم ذلك الجب ...

فتقطع سبيل نجاتي ... وحبل حياتي ...

لا أخفيك سرا ...

إلا سري هذا ... وسأبو حُكِّ إياه ... فلم أخفك سرا قط ...

أتذكرُ صباحا جالسَتيه ...

فلاعبتُك كرة الحديث ... أين نرمي الكرة بأفواهنا في مرامي آذاننا ...

فنسجل حبا ...

لكني دائما ما كنتُ لاعبا خاسرا ... محبا رابحا ...

أخسرُ لك ... لصالحك ... فأربح لي ... لصالحي ...

أسلّمك كرة الحديث ... ثم أسلّمك مرماي ... فتسجلين حبي على لائحة قلبي

فكان ذلك هدفي قبل هدفك ...

هممتِ يومها بسردي بطولات طفلك ... وأنتِ حديثه العمر ...

قبل أن تجمعنا سماء واحدة ودنيا واحدة ... وبيت واحد فسقف واحد ...

يوم كان لكِ جسديك ولي جسدي ... ولكِ روحي ولي روحي ...

يوم لم يكن لنا حب واحد ... وذاك الحب كثير ...

وأنا كلي أذان صاغية وقلوب محبة ...

تعسالي !!

شردتُ عنكِ لأتملكِ ...

وبدأتُ أسمعُ صوت أفكاري ونبضات قلبي بدل صوت طفلكِ وبطولاته ...

وجعلتُ أنظركِ ... فأتملكِ ... فأنظرُ من خلالكِ ...

أغوصُ في لجة بحر عيونكِ فلا أجدُ لها قرارا ...

تلتهمني زرقتها قبل أسماكها ...

ثم جعلتُ أنجو بنفسي من الغرق فيكِ ... فأسبح من قاع ليس له قرار لسطح

ليس له ظهور

لعلي أرفعُ عيني من عليكِ ... فأعدِلُ عن شرودي ...

حتى رَسَتْ سفينةُ جفنكِ على بحر عينكِ ... ملقية مرساة رمشكِ ...

لتتشلني من ضياعي وغرق فيكِ ...

فأجدي محلقا في سماء زرقاء ليس لها سقف مرفوع هي الأخرى ... تلك هي  
عينك الأخرى

وبين عينيك اليمنى واليسرى علّمتُ منطلق الطير والسباحة ...

ثم أسبحُ في فلك وجهك ... أين ثقبُ فمك يُفتحُ فيُغلقُ فيبتسمُ ...

ونجومُ ثنايك تَسطعُ في فضائه ...

تأملتُك كثيرا ... كثيرا ...

حتى ساورني إحساس غريب ...

ثمّة شيء ساخن يلعبُ في أنحاء وجهي ...

ما الخطب!!

سكن صوتك ... ضمت شفّتك ... انكسرت ابتسامتك ...

جزمتُ أن شيئا حدث ... فهلي بفتح منك لأعلمه!؟

صحوّت من سكرتي وفقتُ من شرودي على غمّمة صوتك ودهشة سؤالك ...

ما يُيكيك!! ما يُيكيك!!

تداركتُ دموعي ... وركبتُ حافلة حججي فاعتزلتُ موقفني المريب ...

لأجدني أقول:

- أحبك

يُبيّني أني لستُ مشاركا في أي من أحد بطولاتك ...

ولم أكن حتى متواجدا لأشدها ... فأشجع بطلتي ...

فإن كنتُ لا أستحقُّ اللَّعبَ معكِ ولا الجلوسَ في دَكَّةَ البدلاء ...

فسأشترى تذكرةً بهالي ... وأشاهدك من أعلى ... أين لا تلحظين وجودي ...

وكل ما ألخطُهُ أنا هو وجودك ... فأمتع قلبي بنصرك ...

حادثني عقلي ...

غبي!! ... لا يكفي ذلك ... فلا منطق ولا عطف في جوابك ...

لكن الحمد لله الذي جعل لكِ عطفنا تعقلين به ... ولم يجعل لكِ عقلاً تعطفين به

فتبتسمين ... وترتفعُ أناملُكِ إلى حالق وجهي ... فتفرقُ سحبَ عيني ...

وتحمو وتحفُّ ما ثرى فربا من أرض وجهي ...

ثم تهوي إلى يدي ... فتعانقُ أناملي ...



حتى يجسبُهما الصاحي يدا واحدة بعشر أصابع ... والسكران خمس أصابع بيدين

اثنين ...

ثم تُشدين:

- في كل بطولاتي كنتَ أنتَ نصري ... نصري المؤجل ...

وما بطولاتي إلا مرّقةٌ إليك ...

درجات أدرجُها فأدوُسُها بباطن قدماي ... لأحصُلَ على نظرة دون قصد منك

وبتديير وعناء مني ...

حتى كلمة "أحبك" حين تبدر منك تُنسيني بطولاتي ... وتكتب بطولات

أخرى ...

يا الله ...

عادتُ بناتٌ عيني تلعب ثانية في روضة وجهي ...

لكن هاته المرة تركض بسرعة في مآقيها ...

في مضمار مستقيم نهايته هاوية ... نهايته حافة وجهي ... أين تلقى حتفها ...

قصيرة العمر أنتِ دموعي!!

لكن عزاكِ يلبثُ طويلا ...

فتحزن عيني لفقد بناتها ... فتنجبُ بنات أكثر بعمر أقصر ...

كأنها ورثت غريزة بقاء حيواني ... فسعت لعمارٍ وجهي ...

ويحزن قلبي لعيني ... فينجبُ أفكارا وأحاسيس سوداء خالدة ... لا تموت أبدا

تَسوّدني وتستعبدني!!

تسودني على بياضي ... وتستعبدني على سوادها ...

فالرق بالقوة ... لا باللون ... وأفكارك أقوى منك ... هي أنت ... كلك ...

فأعجبُ لأمر أسلافنا ... وغباء دهائهم!!

يجدون قوتهم في بياضهم ... فيستعبدون سودهم ... وهم أقوى منهم وأحق

بسيادتهم ...

فصار حُرهم مستعبدا وعبدهم معبودا ...

أي قانون أرضي أو سهاوي يُعبدُّ الروح البيضاء للروح البيضاء؟!؟

بعد أن يُسكِنَ أحدهما جسدا أسود وآخر شبه أبيض ...

وأي قانون وراثيٍّ أو جين يُورثُ حق الملك وصفة العبودية مع البياض والسواد

هي عادات عمياء وأفكار سوداء ... وإرث كان من الأجدد أن يدفن مع

أجسادهم ...

والأعجب أن هاته الفكرة الغيبة السوداء هي من عبّدت وملكّت عقولهم  
وقلوبهم البيض ...

فكان عبيدهم السود عبيدا لأفكارهم السود فقط ...

لا لبياض أصاب بشرتهم ...

تداركتُ دموعي مرة أخرى ...

فالحمد لله الذي لا يتبرأ مني في يسير الصغائر عندهُ عسير الكبائر عندي ...

فيهديني لقبس من الحيل ... أذفَعُ به ليل غموضك وحيرتك عن وديع طفلي  
دموعي ...

فإذا بي أقولُ:

- هداك إلهك يا فردوس دنياي ...

قهرتِ رجلي ... فأخرجتِ طفلي ... وحن إليك ... فبكاك ...

أيرضيك حالي؟! أترضين بهدلتي!؟

كيف أعودُ إلى رجلي أمامك ... بعد أن أظهرتُك طفلي!؟

حبك محيبي غير قاتلي ...

وصوتك رَعَدَ فأصاب سماء عيني ... فأمطرتُ دمعا ...

دمعا ثرتُ به أرض وجهي ...

الآن ستنمو غاباتِ حِيتِي بسرعة!!

تُوغلين في الضحكِ ...

أخبركِ أن الضحك يليقُ بكِ ...

تقولين أنت تليقُ بي ... فأنت لي ...

أعقبُ أنتِ من قلبي نبضه ... فأنتِ نبضي ...

تقطعين القول بأنّ كل رواياتي ...

فأدّعي الهزيمة ... وأسلمُ أمري إليك ...

وأقاسمُكِ نصركِ ...

فبعض المعارك في خسرتها حب ...

ليأتي قلبي ... في دور جلادي وقاسمِ نفسي ... فيُشاركنا الحديث ماسكا طرفه

فمبدلا حبله بسياط ومشيراً إلي بالبنان ... كن كاذبا تكن أجمل!!

لستُ كاذبها ...

أدّعها كذبة من عاقل ... كذبة بيضاء أوارى بها فكرة سوداء ...

كذبة بيضاء أغلقُ بها ما وَا رَبَّ من أبواب أفكارِي السود ...

سأحْكُمُ عقلي هاته المرة ... أجل ...

أُوخبرها أني أبكي يوم غياب حاضرتي؟! فقيدتي قبل فقدها!؟

أنى أقمتُ عزاءها قبل مواتها!؟ ثم أوجه لها دعوة لنعيتها وحضور عزائها!؟

أأقتلها فلا أكتفي بالمشي في جنازتها ... بل أدعوها معي لتمشيها!؟

أُوواري جسدها ترابه!؟ وروحها لم تَفُضْ إلى سائها!؟

أُوخبرُ فرحي أنه سبب حزني!؟

إذا ما ابتسمتُ بكيتُ غيابها ... فإذا بكُتُ ماذا سأفعلُ!؟

قل لي بربك يا قلبي؟؟

أنتَ على نياااتك ...

دع لي أسبابي ...

ودعْ لكْ حبكْ ...

فحبكْ عاميكْ ...

عجيب ...

أفكارنا بناتنا ...

بناتنا غير بارات بنا ...

بناتي وائداتي ...

فكرة غيابك قاتلتي ...

## جفون



يقال أنه ما من حبيبين إلا وتزامنت نبضات قلوبها ...

كان هذا دأب من قبلنا ...

أما نحن فألغينا قلبا ... وعشنا بواحد ...

لكنهم نسوا كبير أمر الجفون ... نعم الجفون !!

فلو لم يتزامن رمش جفنيها ...

أين تغمضين عينيك حين أغمض ...

لعشتُ طول الدهر بصيرا ...

أرى بعيني نورك تارة ... وأرى بعينيك ابتسامتي البلهاء أخرى ...

ولو لم يتزامنا ...

فتبصرين حين أبصر ...

لعشتُه كفيفا لا يرى لي نورك ... فلا تحركت لي شفاه ولا فتحت ثغور ...

## عن أحبك



تأتي آخر الكلام ... لمهما وصعوبتها ...

لا يُعتاد عليها ...

دائماً يتردد اللسان في قرع مخارج حروفها ...

صعب ضبط إيقاعها ...

لكن تجيّد المشاعر الرقص عليه ...

تبدأ من أقصى الحلق حتى تصل أذنى الشفاه ...

أين تخرج لتحميا فتحمينا أو تموت فتردينا ...

فإن لم تترى في قولها ... أسقطت الكثير من مشاعرنا قبل خروجها ...

فدُفنتُ فينا ...

من اعتادها أفقدتها صدقها ...

فترهلتُ مشاعره وتبلّدتُ ...

وبردتُ أحاسيسه فهدأت نيران حبه وانطفأت ...



ففتر قلبه لذلك ... وناقفه قبل لسانه ...

فناقق هو محبوبه ...

تخرجُ بعد حَسْرَجَةٍ ... مُجْهَدَةً ... تكادُ تُسمع ...

تَحْمَلُ كما من الكلمات والمشاعر أكبر من حروفها الأربعة ...

كل حرف يقوِّدُ كُتَيْبَةً من الكلمات ...

وكل كلمة تَحْمَلُ عُدَّةً وجهازاً ثقيلاً من المشاعر ...

فبِباغْتُ بها المحب محبوبه ... دون موعدٍ منها ...

وَيُغَيِّرُ عليه بجيوش كلمها وأسلحة حروفها المحشوة طَلَقَ مشاعره ...

فَعَنْصُرُ المِباغْتَةِ والمِفاجَأَةُ مهم في حرب الحب ... حرب الاعتراف بالحب ...

يُكْسِبُهَا دُمُويَةٌ شَهِيَةٌ وارتبكا لذيذا وسلوكا عفويا لا متصنعا ومقاومة يائسة ...

أين أول معترف بالحب ينتصر ...

ينتصر على غريمه نفسه ... وينتصر لمحبوبه من على نفسه ونفسه ...

فيتتصران لحيهما ... في حرب الحب ...

في حرب حب يودانها أن تقوم فتشتد فلا تضع أوزارها فتشهد حبيها ...

لكنها يترددان ...

حروفها الأربعة المستفالة تواضعا فقط ...

وإلا فهي أحق بصفة الاستعلاء في أبجديتنا ...

عن أحبك ...

أولها ضم وجمع للمشاعر حتى مؤلمها من الكسر وذُل الجر وألم الفراق ...

ثم سكون يجيم تتعاقب على هدوئه الأنظار ...

ثم ضم وحضن للأجساد ... وشد تزول به الشدة ...

ففتح بقبلة ...

عن أحبك ...

تألم فراقا ... فلما اجتمعها ...

قال أحبك ...

فاختصر ثواني فراقه التي مرت سنين عجافا بلاها في ثواني ...

كأنه كتبها دواوين شعر ... قافيته مؤلمة ...

عن أحبك ...

خرَّ تأملاً ... فلما أفاق ...

قال أحبك ...

فاختصرها إعجابا وتفكرا بملكوت فتسيحها وشكرا وحمدا ...

كأنه خطها مكتبة ... موضوعها الجمال ...

عن أحبك ...

مات صبا ... فلما بُعث ...

قال أحبك ...

فنسي بذلك رحلة موته وآلام احتضاره ...

عن أحبك ...

كُسر شوقا ... قال أحبك ... فجبر ...

عن أحبك ...

أحس بردا ... فأراد دفئا ...

فقال أحبك ... حَصَلَ حُضْنَا ...

أحبك ...

كلمة بألف كلمة ... معنى بألف معنى ... شعور بألف شعور ...

فإذا صدرتُ من محبٍ لمحجوبه تخاطرا نفس المعنى وشعرا عين الشعور ...

إذا قلتُ أحبك ... أردتُ كل ذلك ...

## في حضرة الأزرق



من زرقه السماء ... إلى زرقه البحر ... إلى كل شيء أزرق ...

من سماء مغرمة بالأزرق ... إلى بحر متيم بالأزرق ...

من سماء مغرمة بالأزرق ...

تمسك بالأزرق من أشعة الشمس وترسل الأخرى إلى الأرض ...

إلى بحر متيم بالأزرق ...

أعياء حبه له وأضنته أنانية السماء ...

فاسودَّ قاعه وفقد شخصه وجعل من نفسه سماء ...

جعل من نفسه مرآة للسماء ... فاكسب زرقته دون إذن منها ... عنوة ورغما عنه

من سماء أغرمت بزرقته ثانية ... وأعجبت بنفسها بعد رؤية مرآتها ...

إلى أرضٍ تحاول أن تمسح بالزرقه أنحاء جسديها ... فتدور ...

تدور حول نفسها لتصيب أشعة الشمس وزرقته كل ركبها ...

حيَّ خلاياها ... وموات جمادها ...

ثم تشكر للشمس ذلك ... فتجعل منها كعبتها ...

ومن مواسمها حجا ... حجا أركانها طواف ...

ليس له أيام معدودات ولا أشهر معلومات ...

ولا حتى عدد دورات ... فتطوفها عمرا ...

من قوس مطر أحببته لزرقته فيه ...

إلى دم مبغض لغياب زرقته ...

من نهار صَفَّتْ سماءه وهدأ ريحه فنام بحره ... لكثرة زرقته ...

إلى نهار قَلَّتْ زرقته فتعكر مزاجه واحمرت سماءه ودمعت وبيلا ...

وهبت رياحه فغضب بحره فمدَّ وجزرَ موقظه ...

من كل شيء أزرق ... إلى كل من أحب زرقته أو غابت عنه زرقته فأحب زرقته

غيره ...

من كل شيء أزرق أو أحب الأزرق ... إلى مصدر كل شيء أزرق ...

من مصدر كل شيء أزرق ... إلى عينيك ...

عيناك ...

تَمَدَّانِ كُلُّ أَرْزُقٍ بَزْرَقَتِهِ ... وَكُلُّ لَا أَرْزُقٍ بِحَبِّهِ الْأَرْزُقِ ... وَكُلُّ لَا أَرْزُقٍ أَمْنِيَّةٌ أَنْ  
يَزْرُقَ ...

تَرِدَانِ عَطَشَى الْأَرْزُقِ ... فَتَرْوِيَانِ عَطَشَهُمْ وَتَمَلَّانِ قَرَبَ أَرْزُقِهِمْ ... فَيَزْرُقَنَّ ...  
وَتَمَلَّانِ قُلُوبَ لَا أَرْزُقِهِمْ حَبَّ الْأَرْزُقِ ...

مَنْ أَحْضَرَ الْعَيْنَيْنِ عَسَلِيَّهِنَّ أَنَا ... إِلَى زَرْقَاءِ الْعَيْنَيْنِ أَنْتِ ...  
لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الشَّمْسَ لَوْنَهَا أَرْزُقٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَطَلَّتْ عَيْنِيكَ النِّظْرَ ...

فَشَمْسٌ مَجْمُوعَتُهُمْ تَعْمِي كُلَّ مَنْ أَطَالَهَا النِّظْرَ ...  
وَشَمْسِي ... شَمْسٌ مَجْمُوعَتِي تَمَلِّكُ كُلَّ مَنْ حَاوَلَهَا النِّظْرَ ...

فَيَعْمَى إِلَّا مِنْهَا ... وَلَا يَبْصُرُ إِلَّا بِهَا ...  
مَنِي ... إِلَى حَاجِبِيكَ ...

لَقَدْ كَفَرْتَمَا بَعَيْنَيْهَا ... أَتَعْلَوْنَاهَا!!

لَا تَحْسَبَا بِذَلِكَ قَدْ عَلِمْتَا عَلَى سَيِّدَتَيْكُمَا ... إِنَّمَا قَدْ شَقِوْتُمَا ...  
وَحُرْمَتَا نِظْرَهُمَا وَمُنْعَتَا لِمَسْهَمَا ... رَغْمَ دُنُوكُمَا ...

حَتَّى صَيَّبَ عَيْنَيْهَا وَطَلَّهَا وَطَهَرَ دَمْعَهَا لَنْ يَصْلُكُمَا لَعْلُؤُ دَارِكُمَا ...

ولو كانت دار مُقامتِكِما أسفل منها ...

لغسلتِكِما بطاهر مائها فما مسَّكِما فيها تعب ولا لغوب ...

حتى السماء على علوِّ قد أصابها وبعدٍ منكٍ قد أرَّقَها وأضناها ...

إذا نظرتُها عيناكِ تأملتِكِ هي ...

وودتُ لو تكون بدُّ وسفلِ الأرض لكن بقربها إليك ...

مني... إلى جفنيك ...

يا أسعد خلق الله وأشرفهم عملا وأطهرهم ...

كيف لا تكونان أطهرنا ونيع دمع عينيها ينبجسُ من تحتكما ...

ليملاً فتتدفق جداول مآقيها ...

فما فارقتكما دمعها الطاهر وما فارقتكما طهرُكما ... ما لم تعتزلا وتفارقا عينيها ...

أما زلتما عاقلين!!

لو كنتُ مكانكما لا احتضنتُ عينيها عمرا ...

فما تركتُها أبصرتُ ...

أترمشان مخافة نفاذِ زرقتها!؟



بالله عليكما لا تطيلا ...

فإذا رمش أحدنا تناوب ليله ونهاره ... نوره وظلامه ...

لكن إذا رمشتُ فأطلتُما حل ليلنا كلنا حالكا ...

إذا رمشتُما فأطلتُما ...

نفدتُ زرقة الساء فاسودتُ ...

نفدَ مسحوق جمالها الذي تضعه كل صباح ... فييدي جمالكِ أنتِ لا جمالها ...

لتبدو مع شروق الشمس في أزرق حلة منك ... من عينيكِ ...

فتعجبُ لجمالها الإناثُ منا قبل الذكور ...

نفدَ مسحوق الجمال الأزرق الذي تضعهُ كل صبح على وجهها ...

فبدا للمعجبين والناظرين والمتنظرين الصباح دمامةً وجهها وسواد ملامحه ...

بدتُ لهم بشرته السوداء المنفرة لا الزرقاء النظرة ...

فتركها معجبوها وزاغتُ أبصار ناظريها وهمَّ بالرحيل عنها منتظروها ...

فحزنتُ هي الأخرى لذلك ...

ولما رأَت سواد مرآتها ... وسوادها من على مرآتها ...

أدمعتُ مطراً وبيلاً أجاجاً... أغرقتُ به مرآتها ...

وكانتُ مرآتها هي الأخرى وفيه لها ... من قبل فرحتُ فرحها والآن حزنتُ

حزنها ...

وفية حتى البكاء ... حد الموات ...

أين بكتُ لبكائها ...

فأغرق البحر البر ...

إذا رمشتُ فأطلتُها ...

ماتتُ مسلّماتنا وغربتُ بدائهنّا ... اختل طيفُ الضوء ونقصتُ ألوانه ففقد بياضه

وأفقد "السَّبعَةَ" سرها ولغزها ...

تخزن أمواجه وتتوتر بدل أن تتواتر وتتردد عن تردها فترتاب سرعة الضوء ...

لتضل أشعة الشمس عن طريقها إلى الأرض وتتوه في الفضاء ...

ويتأخر زمن وصباح الأرض ويطول ليلها ولا تشرق شمسها ...

فتكفر الأرض بشمسها ... وتعدلُّ عن طوافها ...

ثم تكفر الأرض بنفسها ... فتعدلُّ عن دورانها ...

وتضييق ذرعا بركاها فتنزلهم عند أول محطة لها في الفضاء ...

أو تنزلهم عند أقرب محطة إليهم ... تلك هي قبورهم ...

وتهميم بحثا عن شمس أزرق وركاب أفضل ...

إذا أطلتُ رمشا ...

مات وقبض كل أزرق ... فحزن كل مُزرق ...

احتضر كل مزرق ... فبكاه كل مغرم ...

إذا أطلتُ ... أقمتُ علينا قيامتنا ... بالله عليكم لا تقيها قبل أوانها ...

أنا المحب لأخضر عسلي عيني ... أنا المملوك من أخضر عسلي عيني ...

أجدُ مالكي أطاحت به زرقه عينيك ... أجدُ مالكي ومعشوقي مملوكا ومفتونا

سلبته حق ملكيتي فأفقدتني حق حبه ... أنا مملوك عينيك المحب لزرقتهما ...

محب لكل أزرق الآن ...

كان الله في عون بياض عين أحاط فظن أنه احتوى زرقه عينيك ...

وحاجب علا فظن أنه استعلى ...

وجفن إذا رمش ظن أنه أخذها ...

## مميّزتي... مميّزتي



أنتِ المميّزُ من أشيائي ...

التمييز في أشيائي ...

فإن تميّزتُ أشيائي فإنها بكِ ...

وإن لم تميّزُ فما زلتِ مميّزها ...

أنتِ ...

من قلمي حبره ...

من دفتري وريقاته ...

من مذكراتي خواطرها ...

من شعري قافيته ...

من كتابي عنوانه ...

من أغنيتي كلماتها ...

من أيامي أعيادها ...

من جسدي قلبي ...

ومن قلبي فحبك ...

حتى من حياتي ... فأنت ...

مميّزة حياتي بك ...

مميّزة بك حياتي ...

## تقليدي الحب



تقليدي في حبك ...

محب للقديم من الحب ...

شارب من خمرة الحب مُعْتَقَهَا ... محب لسكرتها ...

فمُحِيّ طلل الحب لا باكيه ...

أكاد أشرب قهوتي من يدك لا من فنجانِي ...

لولا أن يتشح سوادها بياضك ...

ويتحول سائلها صلبا ... فينتحل بُنْها سَكْرَكِ ...

وأخشى شرب مائي من كفيك لا من كأسِي ...

فأكسبه لونا وطعما ورائحة ... ووقعا مسكرا فلا يصلح لشرابي ...

لا أملك ميزانا لحرارتي غير باطن كفك ...

يتحسس جبيني فيشكل عليه الأمر ...

فتفصل فيه شفتاك ...

ولا أتق في حاسبتي ... فأستعين بعشر أناملِكِ ...  
تكبر أعدادي ... فأستغيث بعشرات أشعركِ ...  
لا آمنُ غسالة جامدة مواتا على حيوات ملابسي ...  
ملابسي الحية ... حية الشعور ... نَسْكُنُها روح حبكِ ...  
إمعة عبيدة للكهرباء ... تُعْمِلُها كيف ما شاءتْ وقت ما شاءتْ دون مشيئتها  
وشوارها ...  
بأجر زهيد لقاء تعبها ... فكان أجرها تعبها ...  
تُجبرها على الحياة حتى تقضي منها وطرها ... ثم تقتلها ...  
لا كرامة لها ولا عزة لنفسها ...  
تُعاوِدُها ذلك الكرّة بعد الكرّة وهي صامتة على دُلمها راضية به ...  
غسالة تجيدُ غسل وسخ ملابسي لا شوقها إليكِ ...  
تغسل وسخ جسدها فتترك ذنوب روحها ...  
تضبط مؤقتها على هواها ... ولا تبالي بقوة نفس ملابسي ...  
فُتغرقها ماء وتمخّضاً ... لاحتانا وحباً ...

غسالة امتهنت التجفيف ... فجَعَّتْ عاطفتها ...

تَدْعِي تجفيف ملابسي ...

فتنفخُ قُتلَهُبُ فُتُصَلِي نار الشوق والحنين إليك نيراناً أشد لظى ...

المسكينات من ملابسي ... الاتي اتسخن عنوة شوقاً إليك لا صدفة ...

علَّها تُدني بذلك ميعاد لقياكِ ... فتبعد به أجلا لها ...

ملابسي صاحبين جبل المشوقة ... فوضعه لا حول جِدِّهن فقط ...

بل طَوَّقَن به كلهن وخطُنَ به أجزاءهن إلى كلهن ...

فكان حكم الإعدام في حقهن حياة ... وتسريحهن بعد حكم تبرئتهن موات ...

فإذا أَرادتُ ملابسي الموت ... فَكَّتُ حبال مشوقتها إليك ...

فكتها عن أجزاءها ... فهاتتُ أجزاءها شوقاً لا خنفاً ...

تمزقتُ مسكينات ملابسي ...

فوجب إعادة لَمَّ شملها ... وخیاطة ما تمزق من ثوبي ...

فلا أعثر ثانية وأسلمُ عُطْبَ أمرها إلى إِمعة وکلب كهربائي ثان ...

لما في ذلك من إيلام غرز دون تخدير، وسعف وتطبيب بعسف وتعسف ...



وتطويق وثيق خنيق بحبال مشنقة لا مشوقة ... حد الموت ...

بل أسلمك إياها ... تحت يديك أمرها ...

تخدرين مريضك حبا أو يُغمى عليه حين تلامسه وتداعبه أناملك ...

فتزرعينه إبرتك ببطء ...

كمن يمشي على أطراف أصابعه خيفة إيقاظ نفسه ...

ثم تُرَبِّين مكان الغرز ... وتمسحين عليها ... فلا كانت ...

توثقين حبال مشوقتك حول ملابسي ... راضية هي فمرضية أنتِ ...

أعودُ إلى ثيابي المتسخة بشوقك ...

تغسلها يداك شوقا ... تدعكها نبضا ...

تغمرها فتغرقها حنانا و حبا ... ثم تعصرها وتحكم قبضتها عليها حضنا ...

أخيرا تنشر يداك ملابسي حديثة الحياكة ...

لتحكي مسهبة للشمس مغامرتها وروايتها ...

روايتها التي لا تملين كتابتها ولا تمل ملابسي قراءتها ولا الشمس سماعها ...

فتنتشي الشمس وتطرب فتحضن الأرض دفئا ...

تجفُّ به ملابسي ...

إذا ما حلّ شتاءُ جسمي بارداً ... أوى إلى صيفِ حضنكِ دافئاً ...

لا إلى لهيبِ مدفأته وثخينِ غطاءه ...

وإذا أظلم ليلى حالكا ... حشوتُ شمسٍ وجهكِ وضيءها وقمرِ عينيكِ ونوره

قنديلاً ...

قنديلاً أردى به ظلماتِ ليلى وأنصر به نورِ صباحي ...

فيحل صباحي ويُلغى ليلى ...

لا أتأملُ إلا إياكِ ... ولا أشاهدُ إلا بَثَّ تلفازكِ ...

لا أشاهدُ تلفازهم ... فليستِ فيه ...

وإذا شاهدته ... فإنها بحثا عنكِ ...

أقلبُ وريقاتِ قنواته بحثاً عن اسمكِ أو صورتكِ ... حتى أختمها ... فلا

وجودكِ ...

وإذا ما شاهدتُ فلما فأنتِ بطلته ... يتحدثُ عن حبنا ...

ألقتِ فصوله وأنتِجتِ صورته ... ثم أخرجته لمشاهدكِ ومعجبيكِ ... لي ...

تلك هي حياتي وذلك واقعي ... فلم أنتِ كله ... صنعته كله ...

فأنفردُ بمشاهدته وعيش وقائعه غيرة ...  
 لا أرتبُ شعري إلا على دفءٍ مشطٍ أناملكِ ...  
 تُقعدُ قائمه وتُرَبَّتُ على نعسانه ونائمه ...  
 أجالسُ مذكراتي ... لا هاتفي ...  
 وأحضنُ بأناملي قلمي ... لا لوحة مفاتيحه ...  
 فأسمع صوت صرير قلمي ... لا نقر أزراره ...  
 ويُتعبُ عيني نور وريقاتي ويُنهكُ قلبي شعاع مشاعر أسطري ... لا سطوع  
 شاشته ...  
 أين أكتبك قصائدي ... أكتبك حبي ...  
 وأرسلُ زاجل مذكراتي إليك ... فلا يتوه زاجلي عنك ...  
 ولا تفارقه رسالة حبي الموثوقة على قلبي قبل قدمه ...  
 فيصيبك ناشبي من على قوس قلبي بسهام حبي ...  
 لتستقرَّ سهام حبي في قلبك ...  
 فتموتين حبا ...

ذكَ أَنَا ...

حي القلب لِيَّنه ... متحجّر الحب غير مِيَّنه ...

ذكَ أَنَا ...

من سِيعِيكِ شَأْنَا ... فِيعَلِيكِ شَأْنَا ...

ذكَ أَنَا ...

وجدتُ حبي في تعبِكَ ... لكن لم أحب قط تعبِكَ ...

فراحتي في راحتِكَ ... وتعبي في تعبِكَ ...

وراحتي في سبيل راحتِكَ ... وتعبي راحة في سبيل راحتِكَ ...

ذلكم كل أَنَا ...

محبك بأشياءِي ... لا بقلبي وجوارحي فقط ...

## تاجرتك لنفسي



تعالى أبعدك حبي ...

حبي الذي لا يحاط فيمسك ويشد ...

ولا يقاس فيعلم ويحد ... ولا يوزن فيقدر ويعد ...

حبي الذي لا يثمن ولا يقيم ولا يسعر فلا يباع ولا يبتاع ولا يشرى ولا يشتري

إذن لأبدلك حبا بحب ... حبي بحبك ... مقدار حبي لك بمقدار حبك لي ...

فذلك لك مكسب ...

ولكان لي ألف خسران لولا أني تاجرتك أنت بحبي لك ... حبي الذي يخصك

فبعثك ما كان لك عندي ....

ثم أنمي وأربي حبك حتى يصل حبي لك ...

حبي لك الذي أحببتك إياه قبل أن أبدلكيه ...

فأحبك كما أحببتك ... كما ينبغي لي أن أحبك ... وكما يليق بك أن أحبك ...

لكن لا تحبي بحبي لك نفسك ...

فيصيبك مرض حبك الذي طالما أصابني ...

فأحياني وأسعدني لا أضناني وأحزني ...

وتغرمين وتذوين في تفاصيلك كل لحظة ...

كما اعتدت أن أغرم فأذوب في تفاصيلك كل لحظة وبين كل لحظة ولحظة ...

وتصيبك نرجسية لذاتك دائمة ... كما أصابتني نرجسية شاذة!!

أحببتُ في شذوذها ذاتك لا ذاتي ...

فنهرتها وهديتها لذاتي علّها تحبها ... فتابتُ وأحبّت ذاتي فعلاً ...

لأجد ذاتي هي ذاتك ...

لا تحبي بحبي لكِ نفسكِ فتنسي محب نفسكِ ... تنسي محبكِ أنا ...

تنسي كل من حولك ... كل ما حولك ...

حتى تنسي كيف تعيشين بدون نفسكِ ...

كما نسيتُ أن أعيش بدون نفسكِ من قبل حين أحببتُكِ بحبي لكِ ...

فلا تحتاجين إلا نفسكِ ... كما لم أحتج إلا نفسكِ ...

وتتعلمين العيش بدوني ... كما نسيتُ العيش بي وتعلمتُ العيش بكِ ...

فنسيتُ العيش دونك ...

أحببتُ حد الموات ...

فوجدتُ في حبي لك حياتي ...

فلا تحبي بحبي لك نفسك ... فتأخذي نفسك مني وعني حياتي ...

لتتركي لي مواتي فقط ...

لا تحبي بحبي لك نفسك محبوبتي ... فأغار عليك منك ...

بل وجهي لي عين سلاحي ... فأحبيني أنا بحبي لك ...

أحبي تفاصيلي فتحبين تفاصيلك ... فلتصبيك نرجسية لذاتي فهي ذاتك لا ذاتي

احتاجيني فلن أدعك تحتاجين قط ... ابحني عني تجدين نفسك لا أنا ... فأنا

أنت ...

تعالى إلى تجديني عندك ... تجديني لم أبارحك البتة ...

عشي حياتي لا حياتك تعيشين حياتك ... فحياتي حياتك ...

أحبيني بحبي لك تحبي نفسك ...

تعالى أبعك راحتي ...

راحتي باهظ ثمنها لكن أبدلك إياها بتعبك ...

فإن بهظ ثمن تعبك عن راحتي ...

ولم تُعجبك تجارتي ... ولم ترضي بتبديلك ولا ببيعتي ...

فسأشترى براحتي تعبك ...

أنا ارتاح لراحتك ... وأتعب لتعبك ...

فأتعب لراحتك ... فإن ارتحت لراحتك رغم تعبي ...

أنت تجارتي التي لا أخشى كسادها ... بل أسعى لكسادها فتركد في نفسي ...

أنت تجارتي التي لا أتاجرها بل اكتنزها واخترنهي ...

احتكرتني ل نفسي في نفسي ...

حتى بهظ ثمنك في نفسي وصار أهظ وأثمن من نفسي ...

أخرجتك فتاجرتك بنفسي في سوق نفسي ل نفسي ...

كل لحظة تجب الزكاة في حق حبي ... كل لحظة هو بالغ نصابه ...

فلا أنتظر دوران حولي!! وكيف أنتظر دوران حولي!!

بل أسارع في إخراج زكاته ليزيد ويبارك ويظهر ...



## أحبك بشكل غير مألوف



علمني حبك ...

أن أحتال لأقرب ميعاد لقياك ... وأكيد لأطيل لقياك ...

ثم أدبر لأبعد ميعاد فراقك ...

أن أكذبك كذبة فيطلُّ لؤلؤ ثناباك ليشاركك ضحكك فأشهد بياضه على بياض

كذبتني ...

أن أسرق من أيام وساعات عمرك لحظاتٍ أعيشُ بها عمري ...

وأحبي بها موتى أيامه وساعاته ... فأطيل عمري بها وأشعر بأن لي حياة داخل

عمري ...

لأجدني أعيش حياتك بعمري ووقتي فقط ...

أن أحسد أشياءك ...

أحسد ثيابا لامستك وذهبا زينتته لا زينتك ...

أحسد عقدا حُضنَ جِيدِكِ فذبحَ جِيدَهُ وَأَنْفَقَ عَمْرَهُ قَرَبَانًا لِكِ فُدْفِنِ عَلى صَدْرِكِ  
 وَأَحْمِرِ شَفَاهِ فَدَاكِ بَدْمَائِهِ فَسَاحَتْ عَلى شَفَاهِكِ فَتَضَرَّجَتْ وَأَحْمَرَتْ دَمَاؤُهُ  
 بِشَفَاهِكِ ...

ومشطتُ تسرّحين به شعركِ فيسرح بجداول شعركِ أسنانه ...

حتى مرأتكِ تحبكِ وتحبُّ مجالستكِ فتسعدُ بانتحال وجهكِ ولعب دوركِ في  
 عالمها

الخلفي ... عالم المرايا ... وتظهر لك براعتها في تقليدكِ وتريكِ حسن نسختكِ  
 فتعجبين

بالأصل ... لكنها لم تعلم بأن احترافها في أداء دوركِ ينهي تمثيليتها ودورها وإلا  
 لما فعلتُ

أن أحسد كل من دار فأحاط بكِ أو بشيء منكِ غيري ... فحَضَنَكِ إِلَيْهِ ...

من خاتم إلى سوار أو حلق ...

وكل من أدرت فأحطت به بشيء منكِ غيري ... فحَضَنَتِهِ إِلَيْكِ ...

من كأس تحوطها أناملكِ ... إلى حفنة ماء أو نسمة هواء حين تُحكَمين قبضة كفِّكِ

أن أغار من أنف هو أنفكِ وعين تبصُرُ لكِ ...

وفم إذا فُتِحَ أضاءتُ نجومه سماءَ وجهكِ ...  
 وهمة نضجتُ بها خدودكِ فحانُ أو أنُ قطَافِ بسمتكِ ...  
 وقلبُ تحيا به جوارحكِ وجسدُ سكتته روحكِ وروحُ سكتتُ جسدكِ ...  
 أن أغار على أم وأب قبلتكِ شفاههم فترطبتُ وتنعمتُ بك قبلي ...  
 وثرثُ أرضِ قلبيهما بغيثِ حبكِ ...  
 يوم لم تعرف أرضِ قلبي الجفيفة سحابة حبكِ المطيرة ...  
 أن أشرك فأقصد ساحر عينكِ ... أستعينه على سحري ...  
 فيسحرنِي أنا بسحرهما فيفلح ويتملك نظري قبل ناظري وبصيرتي قبل بصري  
 لأراكِ في كل شيء ... لأرى كل شيء فيكِ ... حتى نفسي ...  
 حين يزيغ بصري عنكِ ... لا يزيغ ولا يسهو قلبي عنكِ ...  
 وحين أغمض عيني ... أرى صورتكِ باطن جفني وذكراكِ باطن قلبي ...  
 إن غبتُ عنكِ تركتُ روحي عندكِ ... فروحي عزلتُ جسدي وعكفتُ معبد  
 جسدكِ ...  
 وإن غبتِ عني حضرَتني ...

علمني حبك ...

أن ادّعي بجسمي بردا فأحصّل لصقيع روحي إليك حضنا ...

حضنا يدفاً ويسكن به جسدي وروحي إليك ...

أن ادّعي قبل حزني حزنا ...

فأحصّل اهتماما وسؤالاً منك عني وعن حالي أفرقُ به سحْبَ أجزائي قبل أن تمطر

أن ادّعي فرحاً فتفرحي لادعائي فأفرح لفرحك فيزول ادعائي ...

أن أرسم بسمة فتضحكي فتلوّنيها ...

أن ادّعي هزيمتي أمامك فأريح نصرك ...

علمني حبك ...

أن أبحث عنك لأجدني ... فإذا بحثتُ عني وجدتك ...

أن أحتاجك فأكتفي بك ...

أن أناديك فأعجبَ بي ... وأطرب بصوتي ...

أن أتأملك فأعجبَ بك ... ولا أكفك نظري فبصري كُنَّ إلا منك ونظري

اكتفى بنظرك ...

فصرتُ كفيفك وبصيرك ... كفيفا إلا منك بصيرا إليك ...

أن أبكي وجودك فرحا دمعا حلوا لا أجاها ... فالأجاج لا يلقى بك ...

أنتِ نعمتي ونصيبي من دنياي ... فلن أنسى نصيبي من دنياي ...

أنتِ دنياي ...

أنتِ جنة ونعيم حلّ قبل أوانه في غير مكانه ...

خوفي أن يكون الله عجّل لي نصيبي من جنات الآخرة فيك ... فاتانيك ...

أتاني جنتي أنتِ في الدنيا قبل الآخرة ...

فلا يكون لي من الآخرة إلا جحيمها أو جنة لست حوراءها ...

اعذريني إن اتخذتك درعا وأواجه وأصد به أحزاني ...

اعذريني إن اتخذتك طلقِي فحشوتك سلاحي ثم أفرغته في وجه من عاداني ...

فأنتِ ذخيرتي التي لا تنفد ودرعي الذي لا يصدأ ورحمي الذي يصيب فلا يخطئ

أحبك بشكل غير مألوف ...

غير معقول أنا في حبك بحبك ...

جريء بحبك في حبك ...

غايته أنت فسأبرر بك حبي ... وسيلتي أنت فسأحقق بك حبي ...

أنت غايته ووسيلتي ...

## مبروك لنا



مبروك لك!!

أصبْتُ بك ...

تحاليلي إيجابية نحوك ...

وأنا في آخر مرحلة منك وأخرجها إليك ...

لم يكفك فؤادي ... ولم يغنك دمي ...

لم ترضي بأوصالي وجوارحي ... حتى ملكتي روحي وحشاشتي ...

أصبتِ موضع الحياة مني ... تلك هي روحي ...

أصبتِ حاضري ... تلك هي أفكارى ...

أصبتِ مستقبلي ... فصرتِ أحلامي ...

حتى ماضيّ لم يسلم منك ... فتمنى لو يعودُ لحاضره فيبحث عنك ...

مبروك لي!!

وجدتُ دوائك ...

قرص من "أنتدول" تزول به أعراضك ...

ليظهر جانب أعراض دوائك ...

صداع إلى فكرة غيابك ...

فحساسية لغيابك تزول وتهدأ نوباتها بوجودك ...

دوخة في تفاصيلك تفقدني توازني ورجاحة قلبي وتحكمي في أعصاب حبي ...

فحمي بوح بحبي ترفع درجاته ...

ألف مبروك لنا!!

داؤك مزمن ... فلا فراق بيني وبينك ...

وداؤك غير معد ... فأنا أول مصابيك وآخرهم ...

أنا مصابك وسليمك ...

مصاب بك ... مصاب بلاك ...

سليم بك ... سليم إلا منك ...

بخير معك ... لا دونك ...



## عجبي من جسمي ومن قلبي عجبي



عجبي من جسمي ...

إلى أقوى أعضائه وأقلها حيلة يسلم أمري ...

قلب قوي البنية بعقل عصفور ...

أحاطت جبال أوردته أنحاء جسمي ومشطتْ عاليه وسافله ...

فأوثقت جيد كل عضو مني بحبل نجاته ...

فوجد كل عضو مني حياته في حبل مشنقته وطوق عبوديته ...

وإن أصابته ذرة من كبرياء فحاول أن يكسر أغلالا قيدته ... ترخّم على روح

سكنته ...

عجبي من قلبي ...

يدفع جسمي للحياة دفعا ...

يوصل اللقمة لخلاياي حتى فمها فيلقمها مجبرا إياها على الحياة جبرا ...

يأخذُ من غني أعضائي ويعطي فقيرها ...

فيأخذ من كثير الماء ويسقي عطشاه ... ويأخذ من كثير الغذاء فيطعم جوعاه ...

ويأخذ من كثير الهواء ويعطي معدومه ...

مالك عادل ...

بنى مملكتي بالعدل ... فنصر الله مملكتي جسمي لعدل قلبي ...

يعمل ليل نهار ...

إذا نامت أعضائي سهر نومهم ... فإذا سهرت سهر فسامرهم ...

يغيّر وتيرة عمله فحسب ...

لم تجهد عضلاته ... لكن لم يسلم عقله وفكره ففقد منطقته ...

يُحاول حياة جسمي فقط!!

حتى التقيتُك ...

بحثتُ خلاياي عن شيء آخر غير الأكل والشرب والهواء ...

عن شعور آخر غير العطش والجوع والتنفس ...

عن سبب يدفعها للأكل والشرب والتنفس ...

سبب يدفعها للحياة ... لا يجبرها عليها ... فتحيي من أجله ...  
 فارتأت على قلبي أن يضيف رابعا ...  
 أن يضيف شعورا ...  
 حبا يغلف به الثلاثة الأخر ...  
 فإن لم يفعل رُدَّتْ هديته ...  
 فانتحرتُ خلاياي ....  
 خاف قلبي على رعيتي ...  
 فهام حيران باحثا عما أسمته خلاياي "حَبًّا" ...  
 يبحثُ في كل عضو ... ومن عضو لعضو ... إلا فيه ...  
 فقلبي كافر بنفسه ... يبحثُ عنمن يؤمن بها ...  
 حتى أبصركِ بعيني وسمعتكِ بأذني وجالسكِ بخلايا جسمي ...  
 تفجرتُ أرضه عيوننا ... حبا عذبا حلوا ...  
 ثرتُ به أراض جسمي ... وحلَّ ربيعُه دافئا ...  
 وعادتُ روحه المهاجرة ...

فأعذّر قلبي تمرّد أعضائه بعد أن أصابه حلو مذاق حبك ...

وضخها حبك قبل حياتي ...

وبضخها حبك ضخها الحياة ...

عجبي من قلبي ...

أُتخذ من الحب منطقته ... فشرح بمنطقته الحب ...

واتخذ إلهه هواه ... فهوى الحب فأله ....

فكان أمره فرطاً بلاه ...

ليصبح بحبك يريدُ الحياة لا يجاؤها كما عهد ...

أن تطلبَ خلاياي كثير الكثير من حبك وقليل القليل من الحياة ...

فتنال بذلك كثيرهما ...

أن تحيا خلاياي بحبك لحبك فتحب الحياة ...

ذلك شعور حبك قبل معناه ...

## ما وراء المستحيل



ككل ليلة ...

باتت تستدلُّ ليلها وظلمتها بغزل يدورُ بيننا ...

فإن لم تذقْ حلوَ كَلِمِنَا شكَّتْ ليلها وظلامه ...

وأعدتْ ضبط عقارب ساعتها على توقيت حبنا ...

وشكَّتْ غروب شمسها ...

وحسبته مجرد كسوف لها وهي في منتصف السماء ...

فذهبتْ تعتذرُ للظهيرة ...

الليلة ...

أردتُ المستحيل ...

أردتُ البحث عن امرأة كَأنتِ ...

تشبهُك شيئاً قليلاً ... دون حذف كاف التشبيه!!

كي لا أبالغ في التشبيه ... فأبالغ في بحثي دون جدوى ...

فلا وجود لمن تشبهك كثيرا البتة ...

لكن سأفصلُ في وجود من تشبهك شيئا قليلا ...

البارحة ...

كانت الجمعة وغدا السبت ...

أما اليوم فهو اليوم الثامن من كل أسبوع ...

الموافق للثاني والثلاثين من الشهر الثالث عشر لهذا العام ...

نظرتُ لعقارب ساعتَي الأربعاء ...

تشير إلى الرابعة وعشرين وإحدى وستين دقيقة وإحدى وستين ثانية ...

يبدو أن الوقت تأخر!!

والساعة الخامسة وعشرون قارب ولوجّها ...

مهلاً!!

عقارب ساعتَي تتحرك إلى الخلف ...

هل أنا مسافر إلى الغد أم إلى البارحة؟!

أيزيد عدد أيامي أم ينقص؟! أأكبر عمرا أم أصغر!؟

هل سأعيشُ ماضيَّ أم مستقبلي؟!؟

هل أعيشُ حاضري أساساً؟! فكل ما حولي سَكَنٌ ...

يبدو أن عقارب ساعتي حية تلدغ!!

لدغتُ زمني فمات ...

وتحركتُ عقاربي وعجزتُ عن تحريك ما حولي كما اعتاد زمني أن يفعل ...

فسكن ومات ما حولي بموتِ زمني ...

أين أبدأ بحثي؟!؟

فبوصلتي تشير إلى اتجاه خامس مجهول ...

أبدأ في الأرض أم في كوكب آخر؟!؟

ربما في الكوكب الثاني عشر الذي لا وجود له ...

أو الكوكب الحادي عشر الذي لا وجود فيه ...

سأكتفي أرضي ...

فأبي قارة من قاراتها الثمان؟!؟ وأي بحر من بحورها العذبة؟!؟

أقطبها الثالث وحرُّه أم صحاريها المتجمدة؟!؟

أأمتطي سفينة بحرّها أم أبجرُ بسفينة صحرائها!؟

أأغطس في أسطح أتربها أم أنقبُ أسطح أبحرّها!؟

أم أحلقُ بسيارتي لثامن سماء!؟

أم أغوصُ بطائرتي لثامن أرض في طريق ذي اتجاه واحد عكس ذلك الاتجاه!؟

أفي لياليها المشمسة الصافية أم أصبحها الحالكة الداجية!؟

كل ذلك التخمين يُعيني ...

فأجلسُ تحت كرسيّ ذي الثلاث أرجل ... فلا يسقط أحدنا من على الآخر ...

ليستريح كرسي عليّ ...

أضع رأسي على الأرض ورجلي لأعلى ...

أحمدُ ربي الواحد على نعمه الكثيرة ... أنتِ ...

أخرجُ قلّمي ... وأكتبُك شعري ...

أكتبُه على مذكري ... مذكرة هاتفي!!

شعرا قافيتُهُ أول صدره ...

طَفَفْتُ في ميزانه ...



كمعجزة ثامنة ... أنتِ

كسابع ركن للإيمان ... لا وجود له ... ذلك شبيهك

كسادس صلاة ... دعائي لكِ

كخامس الفصول ... عمري وأنتِ به ... تدفنين جسدي وتثرين قلبي فتعيدين

روحي

كرايع دقة لقلبي بعد الثلاثة ... لما "سُفْتُكِ"

كثالث العيدين ... يومي وأنتِ به

كثاني روح لي ... روحك

كأول المستقيم وآخره ... من أول رقم لآخره ... ذلك حبي

لينتهي بحثي قبل أن يبدأ!!

فلم أعلم أين ولا متى أبحث ولا حتى كيف أبحث ...

لكنني علمتُ بأن البحثُ عنمن يشبهك أمر محرم ...

فإن أُبيح استحيلَ ...

حتى لو بحثتُ وراء الزمان والمكان ...

فهو وراء المستحيل!!

كانت محاولة فاشلة لنظرية ساذجة!!

انطلقتُ في تقصّيها منك وعدتُ إليك ...

فأنتِ تشبهكِ فقط!!

وجدتُ فيها أربعين شبهكِ فيك ...

فأثرتُ الأنانية ... فاحتفظتُهم لنفسي ...

وأحببتُ كلهم بنسخة واحدة مني ...

## أهواك



تعددت نوابضي ... واختلفت نبضاتها ...

واشتركت في هواك ...

فذلك قلبي ...

ينبض ليضخ حبا لخلاياي فتحيا به ...

وتلك عيني ...

تنبض لتضخ دمعا مفاده لا تطيلي جفاك ...

وتلك يدي ...

تنبض لتضخ رجفا عللك تقصرين المسافات حتى تحضنها يداك ...

وتلك قدماي ...

تنبض فتضخ خطأ نحوك كلما ابتعدتني فتدني وتطيل لقياك ...

فم ينبض فيضخ أعزوفة اسمك ... أذن تنبض فتضخني طربا إذا سمعت

صوتك ...

فكّلِي فؤاد بهواك في هواك ...

ولكل جزء مني فؤاد على طريقته به بهواك ...

أرأيت إن غبت عني ... فحضرت فؤادي ...

بكي غيابك قلبي بدمه ...

وهروّل إليك كي يُبصرِك ... فأبصر صورتك ...

أرأيت إن صار صوتك وسواس قلبي وحديث أنفاسي ...

ففؤادي كلُّه جوارح بهواك في هواك ...

وكل جوارحي في هواك فؤاد بهواك ...

## في مسجدك



في مملكتك ... غرفتنا ...

أين زينا أحد أركانها ...

فاتخذنا من مقامه مصلى ...

نركنُ إليه كلما ضاقت علينا الأرض بما رحبت ...

وننادي في الظلمات إذا ما التقمنا حوتها ...

لطالما حسدتِ رجلي على مسجده الذي يروحُ له فيراحُ ويسكنُ إليه ...

فجعلتُ من غرفتنا مسجدا لك ... وجعلتُ غرفتنا سكنا لك ...

كلما ضاق من الدنيا صدركِ وحرَجَ جوفك ...

وأثقلت الدنيا عليكِ هواءها ولوَّثته بقدر وكدر همومها وأحزانها ...

فأثقلتُ لذلك أنفاسك ...

يَمَمَّتِ خطاكِ نحوه ... وولَّيتِ وجهك شطره ...

وشكوتها إلى من لا يظلم عنده شاكٍ ...

وبكيتها إلى من تعز ولا تدل عنده دمة باكٍ ...

فيجيب مضطرك ... ويكشف سوءك وضرك ... ويشرح صدرك ...

مسجدا نأخذُ زيتنا عنده ... عند كل صلاة ...

فتعلّى منه طيبُ صلواتنا ... وتَصغَى أرضه همس دعواتنا ...

تسمعُ جدرانُه سر مناجاتنا ... وتَثرى فرشُه دمع ابتهالاتنا ...

أين نتجاوزُ سُورَ أجسادنا وسقف بيتنا ...

حتى ننفذَ من أقطار السماوات والأرض بسُلطانِ فافتنا وحاجتنا ...

كلم دعائنا ... عفيف حينا ...

لأجدَ حبكِ نصبَ على دعائي ...

واسمكِ كان كل دعائي ...

أنتهي من وردي ...

وأرفعُ يدي لدعائي ... لدعائنا ...

فيهوي رأسك ... وتتوسدين فحذي ...

تتنهدين ثلاثا ... فأحسها في أنفاسك ...

هزمك معرك اليوم من معترك كل يوم ... معترك حياتك ...  
 أو أزهق النصر كل جيوشك رغم مناعة حصنك وكثرة ذكرك ...  
 يا حياتي ...

فأهوي بيدي من حائق سمائي ...  
 إلى سماء أعلى وأطهر ... ذلك هو جبينك ...  
 فأتحسس ضجيج وصخب يومك ...

وغيمة بانسة تصدُّ شعاع الحياة وتعكّرُ صفو جوك ...  
 بعمّمة وحشْرَجَة ... ودمعة أبت أن تخرج:

- إزقني يا يوسفني ...

بخجل تظهرُ عليه حلة مصطنع:

- تسلّم لي عيونك الزليخية ...

لا تقطعي يدك فأنتِ أحبُّ إلي من السجن ...

ضحكتِ تبسائم كشرتِ تجاهها:

- أحبُّ إليك من السجن !!

على الله أكون أحبُّ إليك من سجنائه كذلك!!

أو أحبُّ إليك من سجن المجانين!! ومجانينه!!

قهقهتُ قليلاً ثم أردفتُ:

- بصراحة ودون زعل ... أجل ...

أنتِ أحبُّ إلي من السجن من كل شيء ...

سجن أرضي ... حين لا تدعني أصعدُ سماءي ...

سجن جسدي ... حين يكسرُ جناح روعي ...

سجن أفكارِي ... سجن أحلامي ... سجن حاضري ...

سجن حبكِ ...

فأنتِ أحبُّ إلي حتى من حبكِ ...

وإذا كنتُ سجين حبكِ ... فأنتِ أحبُّ إلي حتى من نفسي ...

الآن أنتِ أحبُّ إلي من سجن حبكِ ومن سجنائه أنا ...

محاكم قلبي وقوانين حبي تقول هكذا ...

أيرضيك أن تكوني أحبَّ إلي من السجن!؟



أم ذلك لا يكفيك؟!

بسعادة تنطط من على وجهك إلى وجهي:

- يكفيني ...

لكن لا يرضيني أن أكون سجّانك ولو رضيت بأن تكونَ سجينني ...

- ليس برضانا!!!

فنحن حبيسا وسجينا قلوبنا قبل كل شيء ...

وحيي سجين قلبك ... وقلبي سجّان حبك ...

وقلبانا يلعبان لعبة الشرطي والحرامي التي لا نهاية لها ...

ولا وجود لحكم البراءة في محاكمها ...

ليحكّم قلبك على حيي بالمؤبد ... فجعله حبيسه ...

وكذلك فعل قلبي بحبك ...

وذلك بعد جنحة اختلاس بعضنا ...

أين اختلسنا نظرات بعضنا ... فكر بعضنا ... أعمار بعضنا ... حيوات بعضنا

...

اختلستِ كل شيءٍ خصيني ... واختلستُ كل ما خصك ...  
 فصار قلقي عليكِ واهتمامي بك ... وقلقك علي واهتمامك بي ...  
 ابتسامي لكِ وفرحي وحزني منك ... وابتسامك لي وفرحك وحزنك مني ...  
 أف لك!! أيقظتِ فيلسوفي ...  
 والآن دعيني أشف شغلي وشغلك ...  
 أغمضي عينيك وأرسلني بصيرتك ...  
 أضع باطن كفي على جبينك ...  
 ثم أبدأ من أول سورتك ... سورة يوسف ...  
 من أول حروف ثلاث قُطعت ...  
 أطيلُ مدودها فيخرجُ ما في جوفي من كدر ...  
 وأظهرُ فاقتي وحوجي مع إظهارها ...  
 ثم أخفي ضعف ودمع رجلي أمامك كي تستعلي صفاته عندك ...  
 وأدغمُ روحينا كحرفين تجانسا مع كل إدغام ...  
 أفعلُ ذلك حتى أنتهي من شكو بئي الذي هو بثك وحزنك الذي صار حزني ...

وأتحسُّسُ وألتمسُ فرجا وجلاء ...

بعد أن مسنا من الدنيا ضرها ...

فغَشَّتْ تجارتنا وأزجَّتْ بضاعتنا ...

فلا أياسُ من رَوْحِ الله أبدا ...

نامتُ !!

- ملكتي ... مليكتي ...

قومي ...

قومي فأنا لا أقوى على حملك لعرشك اليوم ...

في دلع:

- أتحبني؟! -

أحب بنعم أو بلا ... ولا توقظ فيلسوفك ...

- امم ... أمسموح لي التفكير!؟ -

فأنا لا أبغي الندم بعد جوابي هذا ...

- لا وأسرع ...

- أجل وربنا يستر ...

في مكر:

- إذا بقدر حبك ادْعُ لي ...

- بقدر حبك!!

وهل لحبك قدر عندي!؟

لا تثريبَ عليكِ اليوم ولا عتاب ...

فهزيم معترك اليوم ... هو من يهذي بي بغريب سؤالك ومستحيل طلبك ...

وهزيمك لا يعلم ما أخفي لك بين ضلوعي من حب لا تسعه إلا دنيا قلبي ...

أما الدنيا الأخرى تضيقُ عليه بما رحبتُ ... فكيف ببسيط كلم دعاء!!

ولو جعلتُ عمري كله دعاء وساعاتي كلها ابتها لا ...

وكلماتي كلها اسمك ولغتي كلها حرفه ...

ثم رفعتُ يداي دهرا فلا تهوي ... إلا عند سجودي لأقرب فأدعو مرة أخرى

وبكيتُ بعيني دمعا فأبتُ مآقي وجهي إلا أن تجري ...

ما كان ذلك بقدر حبي لك ... ولا أقرب ...

- لكن أتعلمين ...

لو دعوتُ بقدر حبي لكِ ... لأجبتُ بقدر حبي لكِ ...

ولو أجبتُ بقدر حبي لكِ ... لأجبتُ قبل دعائي ...

لمنَّ الله علي مرة أخرى بعد أن رزقنيك ...

فأوتى سؤلي عند أول اللهم من دعائي ...

## فيك تتساوى أصدادي



في حبك ...

إختلّت نظرية ضدي ...

وتصالحت أصدادي ... وتشابهت مختلفاتي ...

فتوّجّيتني عبدا!!

أرحّيتني تعباً!!

أحييتني حباً!!

فأمّنتني حباً!!

أتذكر حرب هواك ...

يوم أرسلت جواسيسك ملاحك إلى مملكة قلبي ...

ففتنت أهلها وفرقتهم فتناحرت دويلاتهم ...

كل يريدُ عرش قلبك ومُلك حبك ...

ثم أتى سلام منك يجمعُ شتات دويلاتي ...

ويوحّد صفهم تحت راية قلبك ودين حبك ولغة اسمك ...

فأنتِ حربي وسلامي ...

ولا أنسى يوم أصبّيتي ...

يوم أصبحتُ المناعة ساحة ...

دلّت داءك على أقرب شريان لقلبي ...

دلّته على شرياني الأورطي فكُنْتِ ورطتي ...

فأصبّبَ قلبي بكِ ...

ثم ضحك مع خلايا دمي إلى سائر خلايا جسمي ...

فغسل بدائك أنحائي ودواخلي ...

فظهرت أعراضك في خوارجي ...

ثم تداويتُ بكِ ... بالتي كانت هي دائي ...

فتداويتُ بكِ من كل شيء إلا منك ...

فأنتِ دائي ودوائي ...

أنتِ بعيد عيني قريب روحي ... وإن غبتِ حضرتِ قلبي ...

إذا رضيت فتلك جنتي ... وإذا سخّطت فجحيمي ...

فإذا ضحكك أحلامي ... وإذا بكيت فكواييسي ...

غني بك فقير إليك ... غني معك فقير دونك ...

أنت إيماني الذي لا أجد الكفر به ...

فيك تتساوى أضدادى وتترادفُ معانيّ فيجنُّ عاقل منطقي ...

مسكين من يجبُ عدد نجوم السماء ...

فحبي كَوْن ...

والكون من آياته الاتساع!!

مسكين من أحبَّ حتى اللانهاية ...

فحبي يبدأ عندها!!

أنا المسكين الذي أحبك قدّ حبي لك ...

فلم أجد شيئاً يكبرُ حبي لك!!



## عيادة حجرك



أضع رأسي الحامل كل ليلة ...

على وساده الحي آخر كل ليلة ...

ذلك هو حجرك ...

أين توغلين أناملِكِ داخل أشعري ...

فَتَحَلَّقْ وتَحْضُنْ أشعري أناملِكِ قبل نومها ...

ثم تُرَبِّتين عليها ... فيهدأ روعها وينام قائمها ...

تقتلعين شائبها ويضها ...

من استسلم للموت ويئس الحياة منها ...

كي لا يعدي سليمها وكحيلها فيسأم ويستسلم هو الآخر ...

كأي آدم ...

لا يرى في الشيب إلا وقارا وآية ...

فإن لم يجب الشيب لم يبنذه ويعب على الشائب شيبته وعلى الرأس بياضه ...

كأي حواء ...

لا تحبين الشيب ...

بل تحقدين عليه فُتُشفقين على الشائب شيبته وعلى الرأس بياضه ...

تمقتين سواد الأشياء إلا عن شعري ...

وتحبين الأبيض من كل شيء إلا من شعري ...

فهو يُوحى بأني كبرتُ ...

وسَلَّمَتني الحياة للموت ابتداء من رأسي ...

بل لا تحبين تقدم عمري وعمركِ ...

فتظلين طفلي الأولى المدللة ...

التي تفرحُ بقطعة حلوى أهدياها لها ...

وأظل طفلكِ الأول البكاء ...

من يبكي حضنكِ ويترعب حجركِ وينام على صوتكِ ...

تقولين ...

أن رأسي اشتعل شيئا ...

فأقول أن رأسي اشتعل انتظارا ...

وكان سواده بفراقك شقيا ... فايض ...

ماتت تلك الشعرة المسكينة مني وهي تنتظر ساء أناملك ...

تنتظر من ساء أناملك أن تمطرها غيث لساتك ...

فأشعري يعشن خريفا لا ربيع له إلا أناملك ...

كطفل ...

لم يعرف من البشر إلا أمه ...

فلم يألف من الوجوه إلا وجهها ...

ضاع وسط الزحام ...

نفس الملامح ... أنف فعين وفم ...

لكن هناك إحساس مغاير ...

غربة بدل ألفة ... خوف بدل أمان ...

حتى رأها تمشي نحوه ...

هناك عم السلام جسمه وعادت إليه أحاسيسه المألوفة ...

فهرول إلى حضنها الآمن بصغير خطاه وكثير عثراته ...

ذلك حجركِ ... وذلك طفلي ...

أو كملاككم ...

كل من حوله يبغي طرحه أرضاً ...

الكل راهن على غريمه ...

فلا يأمن من الحلبة إلا ركنه ... ذلك حجركِ ...

يركنُ إليه بين الجولة والجولة ...

يلتقطُ أنفاسه ويردُّ روحه فيُشحنُ جسده ...

لكن تأبى هاته المباراة ... مباراة الحياة ... إلا أن لا تنتهي ...

أو تعلن هزيمتي بمواتي ...

ويأبى ركنكِ إلا أن يخوضَ معي كل جولات مباراتي ...

أو ككاتب ...

يحاول أن يصف شعورا لا يوصف ...

أن يصرف عملة الشعور إلى عملة الكتابة ... فلا يُقبل منه ...

أن يرادف بين كلمة "الشعور" وكلمة "الكتابة" ...

فلا يجدُ في قواميس لغته أي ترابط وترادف بينها ...

أن ينقل ما يشعر به إلى ورقة وحبير ...

فتفشل كل محاولاته ...

تأبى روح الشعور أن تسكن جسد الورقة ...

يُجْمَلُ الكلمات فوق معانيها شعورا ... فتجهض الاثنين ...

أو تصاب بحمى الشعور ...

فتحضن الكلمة جارتها والسطر من سكن فوقه ...

لتتحول الكلمات لبقعة كبيرة من الحبر على الورقة ...

فتَحِمُّ الورقة هي الأخرى وتحضنها وتنكمش عليها ...

ذلك شعوري ...

آخر كل ليل ورأسي يناجي حجرك ...

وأناملك تغازل أشعري فيتشبي كلي ...

شعوري الذي أحسدني عليه ...

ككل ليلة ...  
ينجح طبيبك ... فيجهض رأسي الحامل همومه ...  
ويفرغ رحمته ...  
وكل يوم ...  
تعاشره الحياة مرة بعد أخرى عند أول لقاء ...  
فيحملُ منها ...  
حملاً ثقيلاً مؤلم المخاض ...  
لكنه لا ينجبُ مادام طبيبي حياً ...  
وعيادة حجريك شغالة ...

## دائماً ما أجذك



في متاهة الحياة

أين تكثر الخيارات وتشتت الأفكار

وتتعدد وتتشابه السبل ... لكن الوجهة واحدة

فلا يصلح ولا يصح إلا أحد السبل للوصول إليها

أختار أسهل خيار وأسلك أقصر سبيل

لأجذك تتظرنني مبسمة ... كأنك أفكاري لا قارئها

فأجد في نفسي شيئاً من الفضول نحو أطولهم

فأعود أدراجي لأسلكه ... فأجذك هناك أيضاً

بابتسامة أعرض من الأولى وأطول قليلاً من تعب الرحلة الثانية الطويلة

لكن الفضول قاتلي ... فأعود وأسلك الأعرس فالأيسر فالمعبد فالمترب

دائماً ما أجذك

دمت لي وجهة.. ولقلبي قبلة

## كم أحتاجك



حاولت ليلة أن أستغني عنك

فلم أتم تلك الليلة

لأن سريري صقيع بلاك

ولا لأن نائمي خشي أن يبحث عنك في عالم أحلامه

فلا يلقى عالمه!! ويشرد بعدك

ولا لأنني خفت فتركت نور غرفتنا مشتعلا

بل لأنني عجزت أن أقطع مشوار الألف خطوة وخطوتان

أين تقومين من على سريرك فتطفئين نور غرفتنا كل يوم

كم أحتاجك!!



## صفوة خاطري



أرى فيك كل حواء

في كل حواء أراك

وغيرك لا أميز تأنيثه

أميزه بتائه فحسب

### كشمعة

في عتمة بحر الحياة

نتناوب على الاحتراق

كلما ابتل فتيل أحدنا

جف فتيل الآخر

### لوزامنت فرعون

لادعى العبودية بدل الألوهية

لتشابهت عليه نساء بني إسرائيل ورجالهم

فقتلهم ولم يستحيهم

### شهية حد الجوع

كلما أكلت منك حد الشبع

زاد جوعي إليك

### نتقاسم الحزن

حتى يصبح أفراد من مفرده

أولا يجد له محلا بيننا

ونتشارك الأفراح

حتى تصبح جمع جموع

فيجبر ويسلم جمع تكسيرها

من نظر إلى بلاوي الناس هانت بلوته

ومن نظرك من الناس زادت بلوته

يا بلوتي

الغربة:

مساحة بلاك

الموت:

لحظة دونك..

# فهرس المحتويات



10	رويتك لتُقري
14	سُكرتي
18	عنا
25	ذلك دأبي
26	كعيسى
30	يا قمري
33	يوم موعود لا مرغوب
47	جفون
48	عن أحبك
53	في حضرة الأزرق
60	مميّرتي... مميّرتي

- 62 ..... تقليدي الحب
- 69 ..... تاجرتك لنفسني
- 73 ..... أحبك بشكل غير مألوف
- 79 ..... مبروك لنا
- 81 ..... عجبي من جسمي ومن قلبي عجبي
- 85 ..... ما وراء المستحيل
- 91 ..... أهواك
- 93 ..... في مسجدك
- 102 ..... فيك تتساوى أضدادي
- 105 ..... عيادة حجرك
- 111 ..... دائما ما أجلك
- 112 ..... كم أحتاجك
- 113 ..... صفوة خاطري